

علاقة الظاهر بالباطن | مدرسة الحياة 8241 | المجلس التاسع

عشر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا اياك اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن

يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد

صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:00:26

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل

ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد - 00:00:46

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد فلا زال حديثنا موصولا مع ابن الجوزي رحمه الله تعالى وهو

يرد على الذين ذموا الدنيا باطلاق تبين انها ليست كذلك - 00:01:06

بل المذموم فيها هو اعمال العاصي والجاهل. اما اذا استخدم المرء ما خلقه الله عز وجل على الوجه المشروع فان هذا يمدح ولا

يذم. وتكلم في ثلاثة محاور تكلم عن المال وتكلم عن النكاح وتكلم عن عن المطعم - 00:01:33

وتكلم عن الملابس. وكنا وقفنا في اخر في المرة الماضية عند كلام ابن رحمه الله تعالى عن الملابس. فقال وقد اقتنع اقوام بالدون من

ذلك. لان الحلال الصافي لا يكاد يمكن فيه تحصيل - 00:02:00

المراد والا فقد لبس النبي صلى الله عليه واله وسلم حلة اشترت له بسبعة وعشرين بغيرا وكان لتميم الداري حلة اشترت بالف

درهم يصلي فيها بالليل اما خبر الحلة التي اشترت للنبي صلى الله عليه وسلم فقد روى هذا الخبر ابو داود في سننه من طريق -

00:02:27

عمارة ابن زاذان عن ثابت ابن اسلم البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان ملك ذي يزن وهو من اليمن اشترى للنبي صلى الله

عليه وسلم حلة بثلاثة وثلاثين بغيرا. ثم ارسلها الى - 00:03:06

صلى الله عليه وسلم فقبلها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وطبعا حلة بثلاثة وثلاثين بغيرا هذا شيء كثير لكن هي على عادة

الملوك اذا اهدى يهدي الشيء الثمين الشيء اليسير. هذا الشيء العظيم - 00:03:30

ولكن هذا الخبر لا يصح من جهة اسناده لان عمارة ابن زيدان كثير الخطأ وقد تفرد بهذا الحديث عن ثابت ابن اسلم البني والعلماء

يحدون الحديث المنكر اي من علامات الحديث المنكر - 00:03:54

ان يتفرد راو سية الحفظ عن شيخ مشهور له اصحاب متوافرون بخبر من الاخبار فيقولون اين بقية اصحابه الثقات لو كان هذا الخبر

موجودا عند هذا الشيخ المشهور فكان موجودا عند اصحابه الذين يلازمونه عادة - 00:04:22

وثابت ابن اسلم البناني طبعا في الشهرة كالشمس ولازم انس ابن مالك اربعين سنة وله اصحاب متوافرون من اصحابه حماد بن سلمة

وحماذ بن زيد وسليمان بن المغيرة وهلم جرة من اصحاب ثابت له اصحاب - 00:04:51

كثيرون فيأتون على هذا الشيخ اللي هو عمارة ابن زيدان وفي حفظه سوء سية الحفظ يعني فيقولون كيف انفرد عن ثابت في شهرته

وكثرة اصحابه بهذا الخبر هذا مما يدل على انه لم يثبت - 00:05:16

اذ لو كان ثابتا لرواه غيره معه او على الاقل يكون سبنا في سابت. يعني يكون رجل سقة زي حماد ابن زبي زي حماد ابن سلمة لو انفرد واحد من هذين او واحد من الثقات عن ثابت بخبر ممكن يقبل - [00:05:45](#)

يبقى اذا ايه؟ يعني هذا الخبر لا يصح من جهة اسناده. فنحن نحكم عليه بالضعف وكان لتميم الداري حلة اشترت بالف درهم يصلي فيها وهذا الخبر ايضا لا يصح رواه الامام الطبراني - [00:06:04](#)

المعجم الكبير في ترجمة تميم الداري ومعجم الطبراني الكبير كمسند الامام احمد يعني رتبه الطبراني على مسانيد الصحابة يقول لك آا ابو بكر الصديق رضي الله عنه يجيب لك طرف يسرد طرفا من اخباره ثم يذكر شيئا مما اسنده - [00:06:29](#)

ابو بكر الصديق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا يعني كل صحابي له اه مسند يعني جمع احاديث الصحابي في مكان واحد بس طبعا الطبراني فميزته على مسند احمد انه رتب - [00:06:51](#)

رتب الترجمة على التابعين عن الصحابة بخلاف الامام احمد انه سرد احاديث الصحابي سردا بلا ترتيب ليس هناك ترتيب انما يسرب كيفما اتخذ الامام الطبراني روى هذا الخبر من حديث - [00:07:08](#)

آا محمد بن عبدالله الحضرمي الملقب بمطية ويرويه عن شيخه ابي قريب محمد بن العلاء عن وكيع بن الجراح عن آا همام ابن آا يحيى عن قتادة عن محمد ابن سيرين ان تميما الداري اشترى حلة بالف درهم الى اخر في الخبر - [00:07:28](#)

انا دلوقتي لو قلت وروى الطبراني باسناد صحيح الى ابن سيرين ان تميما الداري. مش قلنا الكلام ده امبارح يبقى ايه يبقى كده سالك الخبر ولا فيه علة؟ يبقى فيه علة. كويس ما شاء الله يعني حافظين - [00:08:00](#)

اه يبقى العلة فوق من فوق محمد ابن سيرين لان الخبر لو كان صحيحا لقلت وروى الطبراني باسناد صحيح عن تميم الدار انه قال كذا كذا او اشترى كذا كذا - [00:08:21](#)

طالما وصلت بالخبر الى راو في الاسناد صحت الخبر الى هذا الراوي في الاسناد ولم اصححه الى اخر الاسناد يبقى فيه مشكلة فوق الراوي الذي وقفت عنده تمام طيب ايه العلة - [00:08:41](#)

العلة الانقطاع طب عرفنا ازاى ان الخبر ده منقطع نظرنا في وفاة تميم الداري وهل ادركه محمد ابن سيرين ام لا الحديث ده يعني حاجة ينور البصر على طول تميم الداري توفي سنة اربعين - [00:09:01](#)

كان في المدينة ثم تحول بعد مقتل عثمان رضي الله عنه الى الشام وولد محمد ابن سيرين سنة ثلاث وثلثين يبقى لما مات تميم الداري كان ابن سيرين عنده كم سنة؟ سبع سنوات - [00:09:28](#)

ابن سبع لا يضبط وقد يضبط خلاص لكن الذي يمنع من تصحيحنا لهذا الخبر ان محمد ابن سيرين بصري كان يسكن البصرة في العراق وتميم الدار كان في الشام ولم تجر العادة قديما - [00:09:53](#)

ان يرحل لطلب العلم ابن سبع سنوات انت عارف لو تميم الداني سكن البصرة كنا ممكن نقول المسألة محتمل لان العلماء يقولون ان الضبط يكون بمعرفة تمييز الراوي يعني محمد - [00:10:21](#)

يعني محمود ابن الربيع احد صغار الصحابة قال عقلت وهذا الخبر رواه البخاري في صحيحه في كتاب العلم وبوب عليه بقوله باب سماع الصغير اي متى يعتد بسماع الصغير يقول محمود بن الربيع - [00:10:46](#)

عقلت مجة نجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي وانا ابن خمس العلماء قالوا ان ضابط للمسألة تمييز ممكن يكون ولد سنه خمس سنوات ويضبط ما يسمع واحد كبير - [00:11:12](#)

المخ مفوت فالمسألة ايه؟ المسألة على حسب الايه؟ التمييز ابن خمس قد يضبط ابن سبع قد يضبط لكن لم تجري العادة ان يرحل ابن سبع ما كانوا يسمحون للصغار في مثل هذه السن ان يرحلوا من بلادهم الى البلاد الاخرى لطلب العلم - [00:11:33](#)

كان ببغدي خمستاشر سنة على الاقل هذه عادتهم بعد خمستاشر سنة ببيكون بقى حفظ القرآن ويكون اخذ العلم على شيوخ بلده وبعد ما يخلص العلم اللي عند شيوخ بلده يقوم ايه - [00:12:00](#)

يندبونه الى الرحلة ان ان يفارق بلده وان يذهب الى البلدان الاخرى يبقى لهذه العلة هناك انقطاع بين محمد بن سيرين وبين تميم

الداري ادركه نعم لكن لم يسمع منه - [00:12:16](#)

ادركه لانه كانوا عايشين اثنين في عصر واحد حتى في سبع سنوات لكن لم يسمع منه لليلة التي ذكرتها اه وتميم الداري تميم ابن اوس الداري صحابي جليل له منقبة عظيمة جدا - [00:12:33](#)

وهي انه الصحابي الوحيد في حدود ذاكرتي الان الذي روى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم العادة ان يقول لك الصحابي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن هو تميم الداري روى عنه النبي - [00:12:51](#)

صلى الله عليه وسلم والحديث خبره خبر الجساسة اللي هو في صحيح مسلم والجساسة دي سميت جساسة لانها كانت تتجسس الاخبار تلقياها الى المسيح الدجال هو خبر عجيب لما جاء تميم الداري من رحلة بحرية لقي فيها الجساسة ولقي المسيح الدجال موجود في كهف كده تحت الارض والكلام ده - [00:13:14](#)

وقص على النبي صلى الله عليه وسلم فجمع الناس وقال ان تميما الداري حدثني بمثل ما عن المسيح الدجال. وساق الحديث بطوله وهو في صحيح مسلم في كتاب الفتن يبقى ايه ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه وكان تميم احد العباد الكبار - [00:13:40](#) وقد صح عنه انه كان يختم القرآن كل سنة ويعني اه قام ليلة كاملة باية واحدة. يرددنها ويبكي ويقوم ويأتي بالركعة التي تليها لا يجاوز هذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون - [00:14:05](#)

لم يتجاوز هذه الاية كما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ليلة كاملة لم يتجاوز قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم لكن برغم آآ ضعف الاخبار الخاصة - [00:14:32](#) الا ان الادلة العامة تنصر هذا الفهم عشان بس ما فيش حد يقول طب انت ضعفت الدليل يبقى المعنى طار. اقول لك لأ ممكن الدليل الخاص في المسألة لا يسبت - [00:14:56](#)

فنحتج حينئذ بعمومات الادلة الصحيحة ونحتج له بالنص سواء كان قرآنا او سنة مثل قوله تبارك وتعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا - [00:15:11](#)

يعني هم اولى الناس ان يتمتعوا بالطيبات وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لما رأى رجلا اه بذ الهيئة. يعني هيئته ليست بذلك. هدومه مزينة او هدومه مش نضيفة وحتى لم يرجل شعره والكلام ده - [00:15:32](#)

يظهر عليه سيما الفقر فقال ارب مال انت قال نعم يا رسول الله. قال من اي المال؟ قال من كل المال وقال ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب - [00:15:53](#)

ان يرى اثرها عليه لان الهدوم المقطعة او المزيطة مع قدرتك على ان تلبس الجيد لانه فيه نوع شكوى انما يلبس المرء هذا الثياب الخشنة اذا لم يجد انما يجب - [00:16:09](#)

ثم يحيد لأ كان الامام مالك يلبس اجود الثياب والامام الشافعي كان احيانا. الامام احمد كان له بذابة ليه؟ لان الامام احمد لم يكن له يعني تجارة ولم يكن له راتب ما لي فاقصر على ما يجد - [00:16:29](#)

العبد اذا اذا انعم الله عز وجل عليه احب ان يرى اثر نعمته على عبده. وقد تكلمنا في هذا المعنى قبل ذلك يبقى اذا ضعف الدليل الخاص لا يعني ضعف المسألة ضعف الحكم - [00:16:53](#)

ليه ممكن نحتج لحكم ادلة عمل قال فجاء اقوام فظهروا التزهد وابتكروا طريقة زينها لهم الهوى ثم تطلبوا لها الدليل وانما ينبغي للانسان ان يتبع الدليل لا ان يتبع طريقا ويتطلب دليلها - [00:17:07](#)

ما احسن هذا الكلام وبسبب انقلاب هذه الصورة وقعنا في ربة التقليد حتى فيما لا يجوز لا جهاد اقول ان من درس الفقه مثلا من الادلة مباشرة كان اعلى مرتبة ممن قلد الامام وبحث لاقواله عن دليل - [00:17:33](#)

ودي الحقيقة ارجو الا يفهم من قولي اني اخذل عن الائمة الكبار. لا بل الذي اراه ان الطالب في بداية تفقحه لابد ان يلزم كتابا من اي مذهب كان حتى ينهي الفطر - [00:18:06](#)

بشرط ان يضع نصب عينيه انه اذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قول الامام لا يجوز له ان يبقى مع قول الامام اذا دخل بهذا المعنى - [00:18:28](#)

وهذا الفهم يبقى يدخل على اي كتاب من كتب المذاهب فيدرس الفقه وبعدين مع الايام تستوي ملكته يدرس بقى علم الاصول وبيتدي يفهم هذا الامام اخذ هذا الحكم من الدليل الفلاني. قد الدليل لا يصدق - [00:18:46](#)

والامام يؤسس عليه حكما انا اذا درست ووصلت الى اهلية ما لا يلزمني ان اقلد احدا وفي زماننا في بداية عهده بالطلب كان مشهورا عن شيخنا الالباني رحمة الله عليه - [00:19:08](#)

انه لا يرى التمذهب ومن كثرة كلامه عن نبذ التقليد واعمال النظر اتباع السنة والكلام ده انتشر عنه انه كان يخذل عن المذاهب الفقهية فلما لقيته رحمه الله وسألته سؤالا مباشرا في هذا لان كان المخالفين يحطون عليه - [00:19:25](#)

ويلمزنه بسبب هذا يقولون اننا نلفظ الائمة الاربعة والمذاهب الفقهية وهذا لا يجوز لموروثات الامة كلها يعني حرص الجهلاء على النظر في الادلة فاحدثوا عبثا في الاحكام الفقهية لا يعلم مداها الا الله. ده كان كلام الايه؟ كان كلام الخصوم انا ده - [00:19:53](#)

فلما سألته هل يجوز للطالب ان يدرس الفقه على اي مذهب منهم المذاهب في بداية الدراسة بشرط ان يضع نصب عينيه ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم هو المقدم - [00:20:18](#)

قال نعم قلت اي المذاهب تنصح ما افضلها؟ افضل المذاهب على الفقهية يعني المذهب الشافعي ثم الحنبلي ثم المالكي ثم الحنفي مع ان الشيخ بدأ حنفيا حياته الفقه بدأ حنفيا لان والده كان حنفيا وكان - [00:20:34](#)

يدرس المذهب الحنفي وكان مفتي الحنفية لما الطالب اه تستوي ملكته ويتعامل مع الادلة يرى سهولة ونورا ويسرا في حياته لو اتعامل مع الادلة مباشرة ويستطيع ان يستخرج من الدليل الواحد عشرات الاحكام الفقهية - [00:21:00](#)

التي قد يند هذا الدليل عن ذهن عن ذهن القارئ يعني مسلا هل احد العلماء يعني سئل هل تجد في كتاب الله عز وجل ان الحرام يأتيك جزفا جزفا والحلال لا يأتيك الا قوتا - [00:21:31](#)

يعني الحرام كثير اوي بتعرف انما الحلال قليل اوي هل تجد هذا في كتاب الله عز وجل قال نعم وتلا قوله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ تأتيهم - [00:22:01](#)

شيتانهم يوم سبتهم شرع ويوم لا يسبتون لا تأتيهم شرعا يعني يبقى القرموط ماشي في الماية يوم السبت ورافع راسه ورفع راس في الهوا كده وضهره باين وسيد قشطة وسمك القرش وبتاع والكلام ده. علشان محرم عليهم ايه؟ يصطادوا يوم السبت - [00:22:21](#)

ربنا عز وجل قال كذلك نبلوهم وبيختبرهم. قال لهم ما اصطادوش يوم السبت اليوم اللي ممنوع يصطادوا فيه ما انت شايف المية من كتر الايه السمك وبتاع وكله بيخبط في بعضه والكلام ده وهم عمالين يبصوا - [00:22:49](#)

ويوم لا يسبتون يوم الحد بقى ما يكونش سبت لا تأتية ولا مكرور واحد يلاقوه في الماية. لاقين اي حاجة في الماية تمام بقى لانهم لانهم قوم فاسقون. قال لك بس نعمل حيلة كده قاموا جايين على البحر وحافرين حفرة كده قناة كده وعملوا ايه - [00:23:03](#)

بئر كبيرة على جنب يفتحوا الايه الماسورة كده في يوم السبت. تقوم القراميط والسمك يدخل على الايه على البير اللي هم عاملينه وقبل ما السمك يفكر يرجع يقوموا قافلين الايه؟ البيت. ويصطادوا الكلام ده يوم الحد - [00:23:22](#)

حيلة يقول لك احنا ما اصطدناش السبت وانما احنا لكن هم في الواقع اسقاط الصدر. فشوف يعني منزع العالم ليه حاضر عنده وعنده بديهة. عرف يتصرف مع الادلة من دراسات لاصول الفقه - [00:23:40](#)

ومن تعامله مع الادلة عرف يتصرف لكن الذي يقف عند كلام العلماء في الكتب الفقهية قد تعرض له مسألة من مسائل النوازل لا يستطيع ان يأتي لها بدليل. ليه؟ لم يدرس - [00:23:53](#)

هو حافظ كده. اذا سألته سؤالا مباشرا موجود في الفروع الفقهية كتب الفروع الفقهية يجاوبك زي ما العلماء بيقولوا انما لو جدت مسألة النازلة لا يستطيع ان يأتي بالحكم الا رجل تعامل مع الادلة - [00:24:09](#)

قرآنا وسنة فالاشكال هنا ان هو مش اتبع الدليل لأ ده اخترع طريقة وقعد يدور على دليل للطريقة دي قول العالم قد يكون خطأ

والعلماء ليسوا معصومين مع فضلهم فقد يقول القول ويرجع عنه - 00:24:24

فالمقلد يأتي على قول العالم ودور له على دليل فبييتعب جدا لان العالم قد يكون اخذ هذا المنزع من عموم اية او من عموم حديث لا يخطر للمقلد على بال - 00:24:47

فيقوم بتعسف في طلب الدليل وقد لا يجد. فلما تقول له كيف وقفت؟ يقول هو انت اعلم منه يعني هل تعلم من فلان ولا اعلم من فلان واعلم من فلان وهو اعلم منك. ايوه صح - 00:25:01

هو اعلم مني. لكن الجزئيات في العلم لا تتناهى العلم ده شف الشافعي رحمة الله عليه يقول ما منا من احد الا وتعزب عنه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني تغيب - 00:25:13

عنه سنة وهذا حدث لافاضل الامة. حدث لابي بكر الصديق كما في ميراث الجدة حتى شهد المغيرة بن شعبة ومحمد بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه السدس - 00:25:32

لما جاءت تسأل قال لا اجد لك في كتاب الله شيئا ولا اجد لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ولكن اسأل الناس وهذا ابو بكر الذي ما كان يفارق النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو داخل الى حجرة نومة - 00:25:47

وكان دائما يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر ومع ذلك تفوته عمر بن الخطاب فاته اكثر مما فات ابا بكر الصديق وعثمان فاته اكثر مما فات عمر - 00:26:04

وعليه فاته اكثر مما فات عثمان وهذا اخباره كثيرة مشهورة فاذا كان فات الذين لازموا النبي صلى الله عليه وسلم مع حفظهم ومحبة للدين. وانت عارف كل ما تحب واحد تحفظ حركاته وسكناته - 00:26:19

لو صح حبك كل حاجة تحافظها وتستغرب ان انه بيمقض حاجات لا يمكن حد ياخذ باله منها ليه؟ لانه محب فعينه كالكاميرا المسجلة ومعروف حب الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لا سيما - 00:26:39

ابو بكر وعمر على وجه الخصوص فمثل هؤلاء لا يفوتهم شيء. ومع ذلك فاتهم شيء فلن يفوت الذين جاءوا من بعدهم اولى واولى واولى واولى آ سلوك الصحابة بقى في المسائل اللي زي دي كان يختلف عن سلوك المتأخرين - 00:26:57

يعني روى الامام الترمذي واحمد وصححه الحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا مر في جبل على كهف كده او مكان فيه ماء فاعجبه ما اعجبه واراد ان يعتزل الناس - 00:27:17

ليسلم من شرهم واسلموا من شره قال لا افعل حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فجأة فوصف للنبي عليه الصلاة والسلام ايه المسألة دي فقال له ايه - 00:27:46

قال لمقام الرجل في الصف خير من عبادة احدكم ستين سنة يبقى قبل ما يتخز هذا القرار قال لك اسأل هل هذا مشروع لي ام لا؟ ده عكس اللي جم بعد كده - 00:28:06

خطر بباله يعتزل يجيب احاديث ايات العزلة واحاديث العزلة والكلام دهوت وخلص يقوم قاعد ولا ينظر لأ الصحابة ما كانوا كده ونفس هذا المعنى ورد في حديث ابي امامة اه الذي رواه الامام احمد والطبراني ايضا ولكن اسناده ضعيف جدا فيه راوي اسمه علي

ابن يزيد - 00:28:30

الالهاني برضه لكن هو نفس الياه؟ فيه نفس نفس المعنى كذلك حديث ابن عباس الذي رواه البخاري في صحيحه. وقد رواه الشيخان من حديث ابي سعيد الخدري لما قال ابن عباس ان الصحابة كانوا في يعني نزلوا ضيوفا على حي من العرب - 00:28:51

فاستضافوهم فابوا ان يضيفوه فلدغ سيده اصابته ايه؟ حياء لدغته فالتمسوا له كل طب فعجزوا فقالوا لبعض كده اذهبوا الى هذا الحي من العرب لعل فيهم راق يرقيه فلما جاءوا قالوا ان سيدنا سليم - 00:29:11

سليم يعني لذيذ. وكانت العرب يقول عن الذين سليما تيمنا يعني ان ان يسلم كما كانوا يقولون عن الصحراء مفازا رجاء ان يفوز المرء منها لان المرء اذا تاه في الصحراء مات - 00:29:38

اذا لم يعرض طرقها فقالوا ان سيد الحي سليم هل فيكم راق قالوا والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فلا اقوم معكم حتى تجعلوا لنا

جعلنا ادونا حاجة كده عشان اقوم معكم - 00:29:58

لأنهم لم يبذلوا القرى والقرى حق الضيف ما بذلوا لهم ثلاثين شاة فذهب راق في حديث ابي سعيد الخدري في سنن النسائي قال ابو سعيد فقلت انا راق وذهب وقرأ فاتحة الكتاب - 00:30:18

سبع مرات قال فكأنما انشق من عقالي كان مكتنف واتفك اول ما اطرأ علي الفاتحة سبع مرات وفي بعض الروايات في حديث ابي سعيد قال فقام منا رجل لا نأذنه برقية. يعني ولا عمره رقى قبل كده - 00:30:40
ولا يعرف حاجة في مسألة الرقاة. ولا الكلام ده. اول مرة يجرب لا مأ لا نأذنه برقي اي لا نعرفه برقية فلما انشط من عقال اعطوهم ايه ثلاثين شاة حبوا بقى يوزعوهم على بعض - 00:31:05

فقال لا والله لا نفعل حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمرنا ننظر ماذا يقول احلال لنا ان احنا اخذنا هذا الجعر هل هو حرام لا يجوز فلما رجعوا - 00:31:26

الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له وما يدريك انها رقية هي جت كده ربنا عز وجل هداه ان هو يرقى ما تحت الكتاب. قال وما يدريك انها رقية - 00:31:41

اضربوا لي معكم بسهم يبقى حلال ولا لأ يبقى حنان لانه لو كان حراما لا يجوز ما قال اضربوا لي معكم بسهم فهذا اقوى من ان يقول حلال او اقوى من ان يقول جائز اذ نسب هذا الى نفسه صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:56

آآ وهكذا يعني ما الصحابة رضي الله عنهم كانوا وقافين مش يفعل الفعل وبعدين يلتمس له لا فهؤلاء وقعوا في المسألة ديت بسبب ايه بسبب بعدهم وعدم آآ آآ التماسهم للادلة - 00:32:18

وده الكلام لابن الجوزي ينعه عليهم يقول انما ينبغي للانسان ان يتبع الدليل. لا ان يتبع طريقا ثم يطلب لها دليلا ثم انقسموا فمنهم متصنع في الظاهر ليسوا الشرى في الباطن - 00:32:41

والشرع هو المكان الذي تأوي اليه الاسود هو المكان الذي تأوي اليه الاسلوب يتناول في خلواته الشهوات وينعكف على اللذات ويرى الناس بزيه انه متزهّد متصوف وما تزهد الا القميص - 00:32:59

يلبس هدوم مقطعة مع قدرته على ذلك وممكن ياخذ عصا كمان عشان تكون ادعى للايه ؟ ادعى للخشوع. ما كل ما ينحني والكلام دهوت وآآ يتخشع والكلام ده. كل يظهر عليه اثر التزهّد - 00:33:24

وهو يقول واذا نظر الى احواله فعنده كبر فرعون وطبعا هذا النوع من المتصوفين جمع بين الجهل وبين الكبر لا نقول انهم جميعا كذلك ولكن ابن الجوزي يقصد اناسا باعياهم. او يقصد طائفة بعينها - 00:33:43

ما تزهد الا القميص ولكن عنده كبر فرعون. يظهر هذا الكبر عندما يعارض وانت العلم له سلطان اشد من سلطان الجاه ليه لان صاحب سلطان الجاه يخضع الجوارح - 00:34:08

اما العالم فيخضع القلب عشان كده كان سلطان العالم على العوام اعظم من سلطان الحاكم على العوام الحاكم اه انت تخشى بطشه اذا كان ظلوما غشوما فجوارحك خاشعة وانت واقف قدامه حاطط - 00:34:29

وشك في الارض اعمل كذا. حاضر يا سعادة البيه. اعمل كذا. حاضر. لا تفعل حاضر. افعّل حاضر تمام؟ وقلبك يلغنه وانت امن طالما القلب هو اللي شغال انت امن لان ما فيش حد مطلع على القلب - 00:34:52

فيبقى الجوارح تسكن اه لكن العالم العالم يخضع القلب لسلطان الحجة اعظم من سلطان ذي السلطان فينقاد القلب لها انت تعرف عايز تعرف يعني امثال هؤلاء لما تعارضه تبص تلاقي انتفض - 00:35:09

ولا يقبل ان يعدل عليه احد ونسأل الله عز وجل ان يعافينا من الهوى ومن الكبر ولما تراقب العلماء العاملين تجد انه لا يستنكف من مثل هذا في سنن البيهقي - 00:35:29

بسند صحيح بان ابن وهب السند صحيح الى المستورد ابن شداد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلل بين البراجم. البراجم اللي هو ايه؟ بين الاصابع. اصابع اليدين واصابع - 00:35:49

الرجلين قال ابن وهب فسمعت مالكا سئل عن تقليل البراجم فقال ليس ذلك على الناس فقلت له لما خص المجلس واختلى به كيف تفتي بهذا وفيه عندنا سنة قال وما هي؟ قال حدثني عمرو بن الحارث وابن لهيعة وساق اسناده الى المستورد ابن شداد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قلل - [00:36:07](#)

فقال مالك هذا حديث حسن وما سمعت به الا الساعة زمانك وفاته مثل هذا. وقد افلح من انتهى الى ما سمع هو لما واحد يسأله عن حكم البراجم تخلل ولا لا؟ وليس عنده خبر. هيقول نعم يجوز ازاي يعني - [00:36:40](#)

قد افلح من انتهى الى ما سمع وقول مالك هذا حديث حسن لا يقصد به الحسن الاصطلاحي ها الذي يعني ايه هو في مقابل الصحيح مثلا لا حسن يعني جميل. يعني فيه هذا حكم جيد يعني - [00:37:03](#)

قال ابن وهب فسمعت مالكا بعد ذلك اذا سئل عن تخليل البراجم يفتي به مش مش يتكبر وازاي ابن وهبي تلميذه ان يقول له مسل هذا الكلام؟ لا لانهم كانوا يتزينون بالعلم - [00:37:20](#)

ما كانوا يستطيعوا به ولا الكلام ده كذلك سئل ما لك ستا وثلاثين مسألة اجاب في ستة منها وقال في ثلاثين لا ادري فقال له رجل يا ابا عبدالله مثلك لا يدري - [00:37:39](#)

قال نعم وابلغ من وراءك انني لا ادري ايه اللي يضره كما قال ابن عجلان وهو من شيوخ مالك اذا ترك العالم لا ادري فقد اصيبت مقاتله اصيبت مقاتله لان ما فيش اي عالم في الدنيا ما يقدرش يجاوب على كل سؤال يجي له - [00:38:02](#)

في اسئلة تحتاج الى مراجعة فيقول انا لا ادري خلاص عمل اللي عليه. ونصف العلم لا ادري لكن كل ما يقعد يتحزق لازم يتكلم زي بعض الناس المنتشرين النهاردة بالزات في الفضائيات والكلام. الفضائيات ما ينفعش فيها - [00:38:28](#)

ان يقول رجل لا ادري عيب ازاي يبقى طالع في الدنيا كلها ويقول لا ادري فاحنا بنؤسس هذا المذهب في الفضائيات برضو ولنا همة ان نؤسس هذا المذهب. لا ادري اي ولا ادري. ايه الاشكال يعني - [00:38:48](#)

لا يقعد يلف ويدور ويعيد كلام السايب يقول له قد قلت في سؤالك انك فعلت كذا وكذا وقال لك جارك كذا وكذا. وقلت له كذا وكذا. مش انتم اسمعوا الكلام ده؟ يقعد يعيد السؤال ثاني. ويبتدي يلف ويدور. اي واحد عنده بصر - [00:39:08](#)

يعرف النبي همك. ده ما عندوش علم. ده عمال يلف ودور ليه من كان اعظم واعلم؟ قال لا ادري ايه الاشكال يعني؟ لكن احيانا الانسان لو اجاب في كل مسألة ممكن يتورط زي ما حكوا - [00:39:27](#)

ان رجلا والله اعلم بصحة الحكاية لكنها مذكورة في الكتب آآ ان شابا كان لا يسأل سؤالا الا اجاب ولكن بعض الاسئلة مش عارف يحدد الجواب. فيقول للشافعي فيها قولان - [00:39:46](#)

قول بالجواز وقالوا بعدم الجواز كل ما تيجي له مسألة مش عارف يحرج البس فيها يقوم قايل ايه؟ للشافعي فيها قولان فواحد قام طالع كده حب يخلفه قال قال له افي الله شك؟ قال له للشافعي فيها قولان. ازاي الشافعي فيها قولان - [00:40:09](#)

فانكشف وافتضح وهكذا كل انسان يحاول ان يرقى الى ما لا يحسن فتعرف بقى الانسان اذا كان متواضعا اذا اسدي اليه شيء فيوم يقبله تعرف ان ان العلم قلم اظفاره - [00:40:30](#)

والذي يتقاوى مع العلم يكسر اللي يتقاوم عينه يقف كده للعلم يكسره على طول كما الحديث لن يشاد دين احد الا غلبه. ما تعرفش تجيب اخره ابداء في احكام انت لا تطيق هذه الاحكام - [00:40:50](#)

قال لي بالزات في قسم المستحب اذا دخلت مدخل الورع بقى والكلام ده ممكن تتورع لحد ما نفسك يتقطع ولا تصل الى نهاية الورع برضو فهذا الانسان اللي هو بيتكلم عنه ابن الجوزي اشار ابن الجوزي اليه في خاطرة اخرى جميلة - [00:41:11](#)

بس انا ما بفتكرش الكلام ده الا وانا قاعد. يعني لو كنت افكرت وانا بنظر في كت جبتها لكم وهجيبها لكم ان شاء الله. لكن هو بيقول ايه بابن الجوزي - [00:41:31](#)

بيقول احيانا ترى الرجل عابدا زاهدا ورعا وتمجه القلوب وتمقته واحيانا ترى العالم قليل العبادة عن هذا وتقبل عليه القلوب هو عل المسألة دي قال انها مسألة السرائر سرائر ما من رجل - [00:41:42](#)

فعل فعلا الا البسه الله عز وجل سريرته على وجهه نشوف اذا كان وشه فعلا مضيه ولا מזלם وانت لو عندك يقظة وعندك بصر لا يخفى عليك مثل هذا يبقى المسألة كلها مسألة سرائر - [00:42:15](#)

ده بقى اذا ان جمع او اذا خلا بنفسه عكف بقى على الشهوات واللذات والكلام ده واذا خرج لبس المقطع ولا بس المزيث والكلام دوت حتى يري الناس انه متزهده. ده صنف - [00:42:34](#)

ومنهم سليم الباطن الا انه جاهل او الا انه في الشرع جاهل طيب وابن حلال بس جاهد زي بعض الناس اللي هم بيطلعوا الان مثلا علشان يدعوا الناس الى دين الله تبارك وتعالى وليس عندهم علم - [00:42:50](#)

طيب انت خرجته من المعصية لبسته في البدع ايه اللي انت عملته طب ده هو العلماء يقولون ان المبتدع شر من العاصي طب ليه قال لك لان العاصي يعلم انه عاصي وان كابر - [00:43:12](#)

قال تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره كل انسان يعلم من حقيقة نفسه حقيقة نفسه وان كابر واظهر العذر للناس. ولو القى معاذيره. لكن هو من جوة عارف انه كذاب - [00:43:35](#)

صح الناس اقتنعوا فعلا ان له عذرا. صح لكن هو عارف ان ما لوش عذر فالانسان لا يستطيع ان يخدع نفسه فالعاصي عارف واحد عاكف على الافلام الجنسية. ولا على القصص الغرامية. ولا عمال يشرب الخمر. ولا عمال يبصبص بديله. ما احنا قلنا امبارح - [00:43:59](#)

يبصبص الا الكم ها هو ده اللي يبصبص بس وآآ يعمل بقى موبقات والكلام ده. لا يخفى عليه ان هذا حرام وان لعبت به الشهوات وان اعتذر اي عزر هو عارف ان هو عاصي - [00:44:22](#)

فهذا يرجي له انما المبتدع يرى بدعته دينا فيتقرب الى الله بها فان حملته على تركها كأنك تحمل السني على ترك السنة فلا ينزع وعندنا قصة الجعبي ابن درهم وان كان بعض العلماء تكلم في ثبوتها. قال جعد ابن درهم ده الذي اسس مذهب الجهمية - [00:44:40](#)

وعطل صفات الله تبارك وتعالى واخذها بقى لجعد ابن درهم الجعد ابن درهم اخدها بقى ايه الجهم ابن صفوان واسس بقى المذهب والكلام الجعد بن درهم ده احدث هذه المقالة - [00:45:11](#)

قال ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا ازاى والكلام ده ده معارضة صريحة لكتاب الله عز وجل العلماء لما سمعوا الكلام دهوت ذموه وكفروه مهمة الحكام حينئذ ان يجيبوه - [00:45:26](#)

لان ده رجل بقى بيتكلم كلام كفر صريح فالمهم جابوه خالد ابن عبدالله القسري كان حاكما على العراق وارسل في طلبه في الاخر قبضوا عليه وحبسوا عنده حتى جاء يوم عيد الاضحى - [00:45:47](#)

فاتوا به مقيدا مسلسلا فوضع بجانب المنبر وخطب خالد خطبته ثم قال ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درة فانه يزعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا. ثم نزل فذبحه في اصل المنبر - [00:46:06](#)

فشكر له العلماء ذلك طيب ان انتم تعلمون من كتاب الله عز وجل انه يرخص للمرء ان يقول كلام الكفر اذا كان قلبه مطمئن بالايمان كما قال الله عز وجل - [00:46:32](#)

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره الذي ينشرح صدره للكفر هو ده اللي يبكي انما رجل قلبه مطمئن بالايمان يجوز له ان يقول كلام الكفر وقصة عمار ابن ياسر لعلكم تعرفونها. لما امره المشركون ان يسب النبي صلى الله عليه وسلم فسبه - [00:46:53](#)

ثم تركوه فلما برد جلده ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال وقص عليه ما جرى انهم قالوا سب النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو ساحر وهو كان ومجنون فقال يا عمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار كيف تجد قلبك - [00:47:16](#)

قال يا رسول الله اجده مطمئنا بالايمان قال يا عمار ان عادوا فعد هذا الخبر له طرق متعاضدة يعني على الاقل له اصل يبقى يرخص للانسان ان يقول كلام الكفر. طب ده ليه ما نطقش؟ طالما عارف انه هيتدبح - [00:47:33](#)

لانه يعتقد البدعة دينا فاصر عليها ولزلك ايه يعني ان ان ينزع المبتدع صعب جدا لكن ان ينزع العاصي سهو النهاردة انا لما اكون رجل

طيب فعلا وبحب الدين من قلبي - [00:47:52](#)

وعايز الدنيا كلها تهتدي طلعت رحت للعصاة وعملت وخليت وسويت والكلام ده. وانا ليس عندي علم بحقائق الشعب الصح ما كنش بيصلي خليته يصلي لكن فيه بدع العلم لو كان حاكما ما وقع في هذه البدعة - [00:48:12](#)

فبعض الناس يقول هو خير. انعم هو خير من وجه ولكنه شر من وجه اخر عشان كده يحيى بن سعيد القطان قال ما رأينا الصالحين اكذب في شيء من كذبهم في الحديث - [00:48:33](#)

يعني يخطئون يكذب ولا يدري يخطئ. ليه؟ غلب عليه الصلاح والزهد فغفل عن ضبط الحديث وقال مالك رحمه الله ان ها هنا رجالا لو أوّتمن احدهم على بيت المال كان امينا - [00:48:55](#)

ما اخذت عنه حرفا ليه سيء الحفظ لا يضبط الحديث فاذا اخطأ وقع في الكذب من حيث لا يدري فيبقى عندنا واحد متصنع في الظاهر وعنده كبر فرعون اذا خلا بمحارم الله عز وجل انتهكها - [00:49:17](#)

ورجل اخر عنده محبة للدين في قلبه لكنه جاهل بالشرع قال ومنهم من تصدر وصنف الف كتباً فاقتدى به الجاهلون في هذه الطريقة وكانوا كعمي اتبعوا اعمى ولو انهم تلمحوا للامر الاول الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه واله وسلم والصحابة رضي الله عنهم -

[00:49:41](#)

لما ذلوا وللبحث بقية ان شاء الله تعالى. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:50:11](#)